فقد فارق الدنيا الحبيب مضيفاً * عليه اعتنا فيه اذ كان راضيا
وما اكل الخبز النقي ولا على * خوان ولا ذاق المرقق راقيا
ثلى اكلوا في سفرة الجلد كيف جا * وما نوعوا للمنفسات الاوانيا

باب ما جا في صفة اكله صلى الله عليه وسلم

ومتكيا ما كان ياكل كونه * تادب للمعبود للعبد حاكيا
وياكل طرا في ثلاث بمينه * ويلعقها بعد الفراغ تاسيا

باب ما جا في ادامه صلى الله عليه وسلم

وقد كان هذا الخل نعم ادامه * وكان له بعض الاحايين كافيا
وقال كلوا الزيت المبارك وادهنوا * به وعليه كان للشكر مثنيا
وحب ذراع الشاة واللحم مطلقا * كذا الحلو والدبا لذاك معانيا
فحب ذراع الشاة لسرعة نضجه * فما اللحم الا نادرا كان آتيا
وشاهد علم اذ به شم شاهدا * شهادته فوق الشهود تجليا
وقد كان بالدبا يكثر قوته * وما كان في امر المعاش معانيا
ولحم دجاج كان ياكل نادرا * كذاك الحبارى لم يكن عنه ناهيا
وذاك بحسب الحال منه فلا يرى * تخيره للمنفسات تشهيا
ولما اتى بالتمر يوما ولم يطق * لشدة جوع صار ياكل مقعيا
وسار الى الخياط لما اضافه * فقرب خبزا من شعير مواليا
على مرق والقرع فيه مخالط * كذاك قديدا يابسا كان دانيا
فكان الى الدبا يميل لحبه * كذا انس في حبه متاسيا

وقد ضيف

وقد ضيف يوما والمغيرة بن شعبة * فجاوا بجنب للقرا كان مشويا
فحز بنى الله منه بشفرة * لصاحبه المذكور الف هاديا
فجا بلال للصلوة موذنا * وقد كان خير الرسل يبغي التانيا
لان اتساع الوقت اذ ذاك حاصل * لذا كان في اتراب كفيه داعيا
وليس مراد المصطفى غير لومه * ولكن هذا اللفظ قد كان عاديا
وللحبر قال المصطفى لبلاله * وشاربه اذ ذاك قد كان وافيا
اقص بلى قد قص شاربه على * سواك من هذا التودد حاكيا
بفضل في الانعام لحم ظهورها * على سائر الابدان اذ كان اسنيا
وينهش في اسنانه اللحم نازرا * ويقطع بالسكين حينا تاسيا
ابو عبيد وافاه يوما بطبخه * فناوله منه الذراع مراعيا
فقال له هات الذراع لنضجها * فناوله الثاني ابتغا المراضيا
فقال له هات الذراع فقال هل * يكون سوى الاثنين للشاة ثانيا
فقال له المختار لو كنت ساكتا * لناولتني مهما طلبت مراديا
وقد نبر في ذاك صالحة فلا * يخالطه ريب غير من كان جافيا
الم تر ان المصطفى كان مقسما * لعظم وثوق لم يكن عنه خافيا
وقد جا يوما ام هاني قائلا * اعندك شي قلت لا غير ماليا
من الخل والخبز اليبيس قال ما * عن الادم بيت فيه خل تحاليا
وقال على النسوان تفضل عايش * كفضل ثريد في الطعام علانيا

Copyright © King Saud University